

الأصول في النحو

وقال الأخفش : إذا اشتقت من (وعَدْتُ) اسماً على (أَوْعَلَّ) مثل (يزيد) في العلة قلت : هذا عِدُّ وإن أردت اسماً على حَدِّ (أَيْبَيْنَ) قلت : أَيْعَدُّ وكذلك (يَفْعَلُّ) : يَوْعِدُّ .

قال أبو بكر : قوله : اشتقت اسماً على (أَوْعَلَّ) إن لم يرد به أَوْعَلَّ سَمِيَ بالفعل بعد أنْ أَعْلَّ كما سَمِيَ (بيزيد) وإِلَّا فالكلامُ خَطَأً لِأَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْفِعْلِ أَعْنِي : عِدُّ وَلَوْ سَمِيَتْ (بِقُمْ) لَقُلْتُ : هَذَا قَوْمٌ لِأَنَّ الْوَاوَ إِزْمًا كَانَتْ تَسْقُطُ لِلِتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ فَلَمَّا وَجِبَ الْإِعْرَابُ وَتَحَرَّكَ الْمِيمُ رَدَّتِ الْوَاوُ فَإِنَّ سَمِيَتْ بِالمصدرِ مِنْ وَعَدْتُ قُلْتُ : عِدَّةٌ وَمِنْ (وَزَنْتُ) زَنْةٌ فَإِنَّ أَرَدْتُ أَنْ تُبْنِيَ (فِعْلَةٌ) وَلَا تُنَوِّي مَصْدَرًا قُلْتُ : وَعِدَّةٌ وَوَزْنَةٌ وَأَمَّا (وَجْهَةٌ) فَإِزْمَةٌ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ وَلَمْ يَبْنِ عَلَى (فِعْلٍ) .

قال الأخفش : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : الدِّعَّةُ وَالضِّعَّةُ وَفِي الْوَقَاحِ : هَذَا بَيْتٌ الْقَحَّةُ فَكُلُّ شَاذٍ فَالذِينَ قَالُوا : الضِّعَّةُ وَالْقَحَّةُ أَخْرَجُوهُ عَلَى فِعْلَةٍ وَنَقَصُوهُ لَعَلَّ الْوَاوَ وَإِزْمًا يَقُولُونَ فِي الْوَضِيعِ : قَدَّ وَضَعَّ يَوْضَعُّ وَلَكِنَّ الْمَصْدَرَ لَا يَجِيءُ عَلَى الْقِيَاسِ وَتَقُولُ فِي (فَوْعَلَّ) مِنْ وَدَدْتُ : أَوْ دَدَّ وَكَانَ الْأَصْلُ : وَوَدَدَّ فَأُبدلتِ الْأُولَى هَمْزَةً لِاجْتِمَاعِ الْوَاوِينَ فِي أَوَّلِ